

ضخم الجثة ، كبير الرأس ، املس الشعر ، كبير الفم ، حافي القدمين  
باستمرار لعدم وجود أحذية على قياس قدميه رغم الشوك ومسامير الصناديق  
والاحجار الصخرية المدببة .

يضحك باستمرار وبصوت مرتفع . يضحك لانه يضحك . عندما يتكلم مع  
شخص الى جانبه ، يبدو وكأنه ينادي عليه عن بعد مئة متر .

ولدت زوجته ذكرا وهو في الجبل . ذهب اجازة لمدة يومين وسمى ابنه  
يعيش . وعندما سألناه لماذا هذا الاسم الغريب قال :

– غدا عندما يسأله احد عن اسمه يجيب يعيش سعادات ، اي يعيش انا .  
وكان سعادات مجازا عندما سجلنا الهدف المعادي باسمه . حضر  
سعادات وذهب ابو الهيجاء امر البطارية اجازة الى صيدا . وفي اليوم التالي ،  
وبينما اقوم بتفقد المواقع ، بدأ العدو بقصف مواقعنا من نفس المكان وبغزارة .  
على جهاز اللاسلكي طلبت من المدفعية التعامل مع الهدف سعادات وكان على  
جهاز المدفعية يكلمني المناضل سعادات ، سمت ضحكته على الجهاز . وبانفعال  
رددت الامر .

– ثلاث طلقات متتالية على سعادات !

ازداد في الضحك . . . . صارخا : –

– هل تكلمني انا . . . ام تكلم الكتائب حتى يقصفوا سعادات !

وفي حالة من الاضطراب نتيجة القصف المركز والمؤثر طلبت منه ان يعود الى  
ورقة تسجيل الاهداف ، ويتعامل .

نقد الامر . وعندما اصبح جاهزا وهو يضحك ايضا . . .

– جاهز .

– ثلاث طلقات متتالية ارم .

– ثلاث طلقات على راس سعادات رمى . رمى . خمس طلقات بدل الثلاثة . . .

اسكتت مواقع العدو ، عندها ضحكنا من الاعماق !

★ ★

(٢) ابو حديد يتعلم الترمية

في محور عينطورة النقيب ناهر يعاني من مشكلة اسمها ابو حديد .

وابو حديد يبلغ من الوزن ثلاثة رجال من الحجم المتوسط .